هذا الحديث حتى استقر في انفسكم وصدقتم به فلئن
قلت لكم اني بريئة لا تصدقوني ولئن اعترفت لكم بامر
والله يعلم اني منه بريئة لتصدقوني فوالله لا اجد لي
ولكم مثلا الا ما قال العبد الصالح ابو يوسف ولم
اذكر اسمه حين قال فصبر جميل والله المستعان على
ما تصفون ثم تحولت واضطجعت على فراشي ووالله
يعلم حينئذ اني بريئة ووالله يبرئني ببراءتي ولكن والله
ما كنت اظن ان الله ينزل في شاني وحيا يتلى لشاني
في نفسي كان احقر من ان يتكلم الله في بامر ولكن كنت
ارجو ان يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم
رؤيا يبرئني الله بها فوالله ما رام رسول الله صلى الله
عليه وسلم مجلسه ولا خرج احد من اهل البيت حتى انزل
الله تعالى على نبيه فاكان ياخذه عند الوحي من البرحاء حتى
انه ليتحدر منه العرق مثل الجمان في اليوم الشاتي من
ثقل القول الذي انزل عليه فسجي بثوب فوالله ما سرى
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ظننت ان
نفس ابوي يستخرجان فرقا من ان ياتي الله بحقيق
ما قال الناس فلما سري عنه وهو يضحك فكان
اول كلمة تكلم بها ان قال ابشري يا عايشة فقد برأك
الله فكنت اشد ما كنت غضبا فقال لي ابواي
قومي اليه فقلت والله لا اقوم اليه ولا احمده ولا احمدكما
ولا احمد الا الله الذي انزل برائتي لقد سمعتموه فما
انكرتموه ولا غيرتموه وانزل الله تعالى ان الذين
جاءوا بالافك عشر ايات كلها فقال ابو بكر والله على انفق
على مسطح بعد الذي قال لعايشة ما قال فانزل

الله

الله ولا يأتل اولوا الفضل منكم الى قوله غفور رحيم
قال ابو بكر الصديق بلى والله اني لاحب ان يغفر الله
لي فرجع النفقة الى مسطح التي كان ينفقها عليه قال
والله لا انزعها منه ابدا قالت عايشة وكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يسال زينب بنت جحش
عن امري فقال لزينب ما علمت او رايت فقالت
يا رسول الله احمي سمعي وبصري والله ما علمت الا خيرا
قالت عايشة وهي التي تساميني من ازواج النبي
صلى الله عليه وسلم فعصمها الله بالورع قالت عايشة
والله ان الرجل الذي قيل له ما قيل ليقول سبحان الله
فوالذي نفسي بيده ما كشفت كنف انثى قط قالت
ثم قتل بعد ذلك في سبيل الله قالت ولما نزل عذري
قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك وتلى
القران وضرب عبد الله بن ابي ومسطح وحسان
وحمنة الحد قال عروة وكانت عايشة تكره ان يسب
عندها حسان ويقول انه الذي قال فان ابي ووالده
وعرضي لعرض محمد منكم وقاء وقال الحافظ بن عمرو
ابن عبد البر في الاستيعاب وانكر قوم ان يكون
حسان خاض في الافك وجلد فيه وروى عن عايشة
انها برات من ذلك انتهى وقال غيره والله لا اظن
به ذلك اصلا وان جاء ت تسميته في الصحيح فقد يخطى
الثقة لاسباب لا تخصى كما يعرف من مارس نقد
الاخبار وكيف يظن به ذلك ولا يشغل له الا مدح النبي
صلى الله عليه وسلم والمدافعة عنه والذم لاعدايه
وقد شهد النبي صلى الله عليه وسلم ان جبريل معه

Copyright Reading Service University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)